



رؤية الهلال في فقهاء البيت

الحاج الشيخ مسلم الداودي

ترتيب السيد زين العابدين

الشيخ محمد عيسى السبائي

بكر

الشيخ محمد عيسى السبائي

جفتي



دار زين العابدين

© 2020 Dar Zeinolabedin

إيران، قم، پاستورفيس، محل رقم ٣٦

تلفون ٣٧٧٣٢٦٣١، ٩١٣٤٥١٢٥٦٣

إيران، قم، مجتمع ناشران، محل رقم ٢٥

تلفون ٣٧٧٣٢٧٣١، ٩١٣٧٤٨١٥٨٦

www.zein.ir



تلفون ٢٩٠٣ ٣٧٧٤ ٢٥-٠٩٨

info@ridhatorath.com

www.ridhatorath.com



الأولى ١٣٩٩ هـ، ش ٢٠٢٠م

٥٠٠ نسخة

٢٢٠ صفحة

السيد مسلم السيد زين العابدين

الطبعة

الكمية

عدد الصفحات

تصميم الغلاف

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



سرناسه:

روية الهلال في فقهاء البيت

تأليف السيد محمد عيسى السبائي، تحقيق مؤسسة الامام الرضا

قم: دار زين العابدين، ١٤٤١ هـ، ٢٠٢٠ م، ١٣٩٩.

٢٢٠ ص.

٩٧٨-٦٢٢-٦٥٠٣-٤٥-٧: ريال ٤٥٠٠٠

فيا.

عربي.

كتابخانه.

هلال ماه - رويت (نق).

New moon - Visibility (Islamic law)

گاشماري اسلامي.

Islamic chronology

داوري، مسلم، ١٣١٨ -

BP ١٨٨/١٣

٢٩٧/٣٥٤

٦٠٣٠٥٧٨

كافة الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ الضوئي أو التسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون الحصول على إذن كتابي من الناشر.

All Rights Reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.



رُؤْيَا رُؤْيَا الْمَلَائِكَةِ

فِي قُبْرِ الْمَلَائِكَةِ

تَقْرِيرٌ لِبَحْثِ سَمَاجَةِ أَيْتِ اللَّهِ الْفَقِيرِ الْحَقِيقِ

الْحَاجِّ الشَّيْخِ مُسْلِمِ الدَّوَرِيِّ

نَافِثُ

حَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ عَيْسَى ابْنِ بَيْتِ

تَحْقِيقُ

مُؤَسَّسُ الرِّسَالَةِ وَالْإِسْلَامِ الْعِلْمِ

دَارُ الرِّسَالَةِ الْعِلْمِ



كلمة المؤسسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد، فقد تميز فقه أهل البيت عليهم السلام عن غيره من المذاهب بعدة مميزات جعلته يحرز قصب السبق على فقه المذاهب الأخر. وإن اطلالة سريعة على كتب الفقه الامامي كفيلة برسم صورة واضحة لتلك المميزات، حيث يجد القارئ فيها العمق والتجديد والتطور في الآراء والنظريات، مضافاً للحيوية الظاهرة في جميع جوانبه بدون استثناء، كما وإنه يقوم بتلبية كل احتياجات المكلفين، ويتميز أيضاً بمواكبته لكل العصور، مهما طرأ عليها من تقدم وتطور؛ وذلك لقوة متانته ومصادره، واستحكام أدلته غير المشوبة بآراء البشر واستحساناتهم؛ واقتصاره على التنور بأنوار كلام أهل البيت عليهم السلام مع بقاء باب الاجتهاد مفتوحاً على مصراعيه. فلا جرم في أنه بقي غضاً طرياً لا جمود فيه ولا نقص يعتريه، ومن جملة أبحاثه المهمة بحث الهلال؛ إذ بثوته تتعين وتحدد مواقيت كثير من العبادات وغيرها. وإن هذا البحث مستل من المحاضرات التي ألقاها سماحة الاستاذ والفقيه المحقق آية الله الشيخ مسلم الداوري دام ظله في المسائل المستحدثة على عدة من فضلاء وطلاب العلوم الدينية في الحوزة العلمية. وقد أفرد هذا البحث القيم أحد فضلاء هذه الحوزة المباركة وهو العلامة المحقق حجة الاسلام الشيخ

محمد عيسى البناي من تلك المحاضرات. ومما لفت نظرنا ما ذكره سماحة الشيخ الاستاذ المعظم حول هذا البحث حيث قال: «إننا غالباً نحترم ونوافق قول المشهور. وفي هذا المقام كان سعينا على عدم مخالفة المشهور ولكن ظواهر الأدلة لم تسمح لنا بذلك. ونؤكد بأن العصمة لله ولأهل البيت عليه السلام. ونرجو من الله أن يحفظنا عن الخطأ ويجعل ما وصلنا إليه هو الصواب، وإن كان الاحتياط حسناً على كل حال».

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن نشكر الإخوة الذين بذلوا جهداً في تحقيق الكتاب وإخراجه بهذه الصورة البهية، منهم: فضيلة العلامة حجة الاسلام الشيخ مرتضى الصالحي والأخ كمال زين العابدين. نسأل الله تبارك وتعالى أن يديم لنا بقاء سماحة آية الله المعظم الشيخ الاستاذ في خير وعافية تحت رعاية سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن العسكري «صلوات الله عليه وعلى آبائه» وينفعنا بعلمه إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله الطاهرين.

مؤسسة الامام الرضا عليه السلام

للبحث والتحقيق العلمي

قم المقدسة

٢٧ محرم ١٤٤٠ هـ

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جاعل القمر نوراً ومقدّره منازل ليعلم الناس عدد السنين والحساب، وجاعل الأهلّة مواقيت للناس والحج، وصلى الله وسلّم على أفضل خلقه وأشرف بريّته سيدنا ونبينا محمد وآله أنوار الدجى وأهلّة سماء الهدى، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً واللعن على أعدائهم وظالمهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد، فإنّ هذا البحث مستلّ مما كتبه تقريراً لمحاضرات الأستاذ المعظم آية الله الحاج الشيخ مسلم الداوري مدّ ظله في المسائل المستحدثة التي ألقاها على عدّة من فضلاء وطلاب العلوم الدينية في الحوزة العلمية بمدينة قم المشرفّة، وقد أفردته عنها لما لموضوعه من أهميّة كبرى؛ إذ بثّوت الهلال تتعيّن وتحدّد مواقيت كثير من العبادات وغيرها، كتعيين أول شهر رمضان وليلة القدر وأول شهر شوال، وتعيين التاسع من ذي الحجة للوقوف بعرفات وما بعده للكون بمنى، ومقدار عدد النساء، وحلول آجال الديون والبيوع والإيجارات، وغير ذلك مما يتّنى عليه تحديد الوظائف

الفردية والأسرية والاجتماعية العبادية والمعاملاتية.

ويتناول هذا البحث إحدى أهم المسائل المرتبطة بالهلال، وهي مسألة كفاية ثبوت الهلال في بلدٍ لغيره من البلدان المشتركة معه في جزء من الليل وعدم كفايته، مستعرضاً أدلة الطرفين والمناقشات التي دارت حولهما ليخلص إلى ما هو الصحيح من القولين. فلذا كان القسم الأول منه في بيان أدلة القائلين بعدم شرطية اتحاد الأفق أو ما يمكن أن يستدلّ به على ذلك مع إيراد ما نوقشت به، والجواب عن تلك المناقشات. وأما القسم الثاني منه فكان في بيان أدلة القائلين باشتراط اتحاد الأفق مع مناقشتها. وبعد ذلك تم استعراض مقتضى الأصل العملي على فرض عدم تمامية أدلة الطرفين. وكانت خاتمة البحث بذكر تنبيهين مهمين:

أولهما: في بيان المراد من الرؤية المعتبرة في ثبوت الهلال.

والثاني: في ثبوت الهلال بحكم حاكم الشرع.

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله بقبول حسن. وأسأله تعالى أن يديم لنا بقاء الشيخ الأستاذ المعظم في خير وعافية تحت رعاية سيّدنا ومولانا الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آباءه، وينفعنا بعلمه، إنه سميع مجيب.

محمّد عيسى البناي

فهرس المحتويات

٥	كلمة المؤسسة
٧	المقدمة
٩	تحرير محل البحث
١٥	أدلة القائلين بعدم شرعية اتحاد الأفق
١٥	الدليل الأول: الاعتباري العقلي
١٧	مناقشة الاستدلال وردّها
٢١	الدليل الثاني: الدليل النقلي
٢١	الاستدلال بآيتين
٢٨	الاستدلال بالروايات
٥٣	أدلة القائلين باشتراط اتحاد الأفق
٥٣	الدليل الأول: الاعتباري العقلي
٥٤	مناقشة الدليل
٥٥	الدليل الثاني: الكتاب المجيد
٥٧	الدليل الثالث: الروايات، وهي على طوائف
٥٧	الطائفة الأولى
٥٨	الجواب عنها
٦٠	الطائفة الثانية: وفيها مقامان
٦١	المقام الأول: في إمكان اعتبار العلامات المذكورة وعدمه
٦١	العلامة الأولى: وهي غيبوبة الهلال بعد الشفق

- ٦٤ العلامة الثانية: التطويق
- ٦٥ العلامة الثالثة: رؤية الهلال قبل الزوال
- ٧١ الجمع بين القسمين من الروايات الواردة في المقام
- ٧٣ ملحوظات على هذا الجمع
- ٧٥ وقفة مع الشيخ الحر العاملي
- المقام الثاني: في أنه هل يمكن الاستدلال بعدم اعتبار العلامات
- ٧٦ على القول باتحاد الأفق أم لا؟
- ٧٨ الطائفة الثالثة
- ٨١ الكلام فيها في مقامين
- ٨١ المقام الأول: في حدود قبول شهادة العدلين
- ٨٨ مناقشة ما أفاده السيد الخوئي رحمته الله
- المقام الثاني: في دلالة هذه الطائفة على اتحاد الأفق وعدم دلالتها ..
- ٩٢ الطائفة الرابعة
- ٩٤ الطائفة الخامسة
- ٩٨ شواهد تؤيد قول المشهور ومناقشتها
- ١٠٥ الشاهد الأول
- ١٠٥ مناقشته
- ١٠٦ الشاهد الثاني
- ١٠٧ مناقشته
- ١٠٨ الشاهد الثالث
- ١١٠ مناقشته
- ١١٢ الشاهد الرابع
- ١١٥ مناقشته
- ١١٦ الشاهد الخامس
- ١١٧ مناقشته
- ١١٨ مناقشته

٢١٩	فهرس المحتويات
١٢١	الشاهد السادس
١٢٢	مناقشته
١٢٢	الشاهد السابع
١٢٣	مناقشته
١٢٧	مقتضى الأصل العملي
	استدلال برواية علي بن محمد القاساني على جريان الاستصحاب
١٣٠	في المقام
١٣١	الكلام في الرواية في مقامين
١٣١	المقام الأول: في إمكان جريان الاستصحاب وعدمه
	المقام الثاني: في إمكان جريان الاستصحاب بالنسبة لمحل الكلام
١٣٨	وعدمه
١٣٩	الكلام في جريان البراءة في المقام
١٤٠	نتيجة البحث
١٤٣	تنبيهان مهمان
١٤٣	التنبيه الأول: في المراد من الرؤية
١٥٥	التنبيه الثاني: في ثبوت الهلال بحكم حاكم الشرع
١٥٥	المبحث الأول: ما إذا استند حكمه إلى البينة ولم يعلم بخطئه
١٥٦	الطائفة الأولى
١٦٣	الطائفة الثانية
١٨٤	الطائفة الثالثة
١٩٢	الطائفة الرابعة
٢٠٣	المبحث الثاني: ما إذا استند حكمه إلى البينة وعلم بخطئه
٢٠٧	فهرس المصادر
٢١٧	فهرس المحتويات